

[892/721] بيان وجوب صوم رمضان - الشيخ عبدالعزيز بن باز

II قسم الفقه وأصوله [32/04]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها المستمعون الكرام حديثي معكم اليوم في بيان وجوب صوم رمضان وبيان فضل صيامه وقيامه - 00:00:00

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا فمن كان منكم مريضا ولا سفر عدة من ايام اخر - 00:00:20 قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشرع فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يبين الله سبحانه وتعالى وجوب الصيام على هذه الامة. ولو كتب عليها كما - 00:00:40 كتب على من قبلها ثم يبين سبحانه ان فيه شرعية الصيام اعانته على التقوى. ولهذا قال عز وجل لعلكم تتقدون. فالصيام من تقوى الله عز وجل وهو ايضا يعين على التقوى فان الصائم في عمل صالح وصيامه يدعوه الى تقوى الله عز وجل والى ترك - 00:01:00 محارمه سبحانه وتعالى. وشهر رمضان شهر عظيم. وله شهر كبير وصيامه هو احد اركان الاسلام الخمسة. التي مني عليها كما قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:20 واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وصيام هذا الشهر الكريم هو احد الفرائض العظيمة. وهو احد عمرة الاسلام التي يقوم بناؤه عليها فهو واجب على جميع المكلفين من المسلمين. يجب على كل مكلف من المسلمين ذكر ان كان او انثى - 00:01:40

حاضرا او باديا ان يصوم هذا الشهر العظيم وهو ما بين الهاлиين ما بين هلال رمضان الى هلال شوال اما من كان صغيرا لم يبلغ الحلم فهذا يؤمر به اذا كان يقوى على ذلك حتى يعتاده. ثم يؤمر بالصلاحة اذا بلغ السبع حتى - 00:02:00 اعتادها ويغلب عليها اذا بلغ عشرة. فهكذا الصيام يأمر به اذا اطاقه جاره اذا يعتاد اطاقته حتى يعتاد جميعا الصيام وحتى يتمنى عليه. فاذا بلغ صام بسهولة وصوم رمضان له فضل كبير - 00:02:23

والله جل وعلا جعل صيامه وهذى الذنوب وحطت الخطايا ينبغي لك يا عبد الله ان تعنى بهذا الشهر وان تبدأ فيه وسعك في طاعة الله والاستكثار من الخير والحد من سائر ما حرم الله عز وجل. ثواب الله - 00:02:42 وتخشى عقاب الله ويرى عنده عليه الصلاة والسلام انه قال امتي في شهر رمضان خمسة خصال لم تعطى امة قبلها عند الله من ريح المسك وتستفى لمن لهم ملائكة حتى يفتوه - 00:02:59

ويذين الله كل يوم جنته ويقول ثم يقول يوسف عبادي الصالحون ان يبغوا عنهم المؤونة والاذى ويصلوا اليه وتصدق وتصدق فيه الشياطين ولا يحرضون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره - 00:03:19

ويغفر لهم في اخر ليلة. قيل يا رسول الله هي ليلة القدر؟ قال لا. ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله هذا يدل على فضل عظيم لهذا الشهر فينبغي لك يا عبد الله ان ترى الله لنفسك خيرا للمسابقة الى الطاعات - 00:03:35 ومسارع الخيرات لقراءة القرآن الكريم بتدبر وتعقل وطلب الاستفادة والاكتاف من الصلوات له ونهاها وكذلك الاستغفار والتسبيح

والتهليل والتحميد والتکبیر والاكثار من الصدقات على الفقراء والمحاویج وصلة الرحم وبر الوالدين. المرضى - 00:03:50

والاكثار من الدعاء في ليلك ونهارك ولا سيما في اوقات الاجابة في اخر الليل واخر الصلاة ووقت السجود وبين الاذان والاقامة وفي يوم الجمعة هذه امرأة عظيمة ترجى فيها ایام الدعاء. فینبغي لها ان تکثر من الدعاء والاستغفار في هذا الشهر - 00:04:11

العظيم في شهر رمضان وان ترضي الله لنفسك خيرا في المسابقة والمسارعة الى الطاعات ثم ان الشهر الكريم شهر لا يمر عليك في الساعة الامرة لا تدري هل تدركه في السنة الاتية ام تموت قبل ذلك - 00:04:30

فانت حقيق بان تجتهد فيه وان تسارع الى كل ما يقربه الى الله عز وجل وان تجتهد في اسباب النجاة واسباب مغفرة الذنوب وحط الخطايا فان لا تدري هل تدركه بعد ذلك ام - 00:04:48

ويستحب لل المسلمين ان يقوموا ليالي رمضان كما قامه النبي عليه الصلاة والسلام وقامه اصحابه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:05:05

وكان بیحث اصحابه على ذلك وارغبهم في ذلك فيستحب قيام رمضان للصلاۃ في اللیل والافضل احدی عشر رکعة الافضل احدی عشر رکعة يصلی من كل رکعتین ولهذا سئل النبي صلی الله علیه وسلم عن صلاۃ اللیل فقال مثنتی - 00:05:21

واذا خجل احدهم الصبح صلی رکعتین له ما قد صلی قال عائشة رضی الله عنہما ما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یزید في رمضان ولا في غيره على احدی عشر رکعة. يصلی اربعاء فلا تتسع - 00:05:41

ويصلی اربعاء فلا تسأل عن نفسم وطولهن وفضلک الاعلى. وبلفظ قال رضی الله عنہما هل يصلی مني عشر رکعات؟ يصلی من كل ثنتین ويكتب الوحي فله الافضل في رمضان او في غيره - 00:05:56

ان يكون التراویح احدی عشر رکعة يصلی ويكون ثنتین يقرأ فيها قراءة مرتبة واضحة بینة تخشع وعنایة ويرکع ویسجد بطمأنينة وخشوع ولا یعجل في صلاته ولا یذكرها لأن المقصود من الصلاة والاقبال عليها والحضور فيها بالقلب والعنایة - 00:06:08

باسباب المغفرة وباسباب النجاة والعنایة بما یرضی الله ویقرب اليه سبحانه وتعالی في هذه الصلاة الرجوع بها والطمأنينة والاكثار من من الدعاء في سجودك وفي وفي اخر كل تسلیمة قول السلام - 00:06:32

والاكثار من تسبیح الرب وتحمیده كل هذه من اسباب المغفرة ومن اسباب مرضاته عز وجل. المقصود ان انه عليه الصلاة كان يصلی صلاة فيها الطمأنينة اذا وهي حضور القلب وفيها الخشوع وفيها ترتیل وقراءة من خلال ما یفعله بعض الناس في صلاة التراویح وانه یعجل فيها کثیرا - 00:06:49

صلی صلاة لا تقبل ولا تصح. مع وذلك بالنقر بالعجلة في رکوعه وسجوده. وعدم الطمأنينة بین السجدين وبعد الرکوع. وهذا او منهم صائم لا بد منه. ولكن من اهم الارکان ان تطمئن في صلاتك والا تعجز - 00:07:09

ثم امر اخر وهو ان الواجب على المؤمن في صيامه ان یجتهد في حفظه مما حرم الله سبحانه وتعالی. وان یصونه عن معاصي الله عز وجل فلا یعکاب الناس ولا ینم عليهم ولا یتعاطی شيء من محارم الله عز وجل بل يكون في ذلك مجتهدًا في كل ما اوجب الله محافظا على الصلاة في الجمعة - 00:07:28

من التسبیح والتهليل والتحمید والتکبیر وقراءة القرآن مکثرا من الاستغفار والدعاء مبتعدا عن كل ما حرم الله عز وجل حتى لا یبطر وهذا لا ینقص اجره فینبغي لك يا عبد الله ان تصری صيامه وان تحفظه من محارم الله وان تجتهد في كل ما اوجب الله عليك من صلاة وصدقة الزکاة - 00:07:48

ولذلك عليك باداء الواجبات وترك المحرمات والاستکثار من الخيرات في هذا الشهر الكريم. وعليك ان تجتهد في رمضان وفي غيره في اداء الواجبات وحفظ الفرائض والحد من المحارم وان تكون ذا عزب صادق على اداء ما اوجب الله وترك ما حرم الله في رمضان - 00:08:11

وان هذا من اسباب نجاحه ومن اسباب مرضاه الله عليك. واياك والتساهل بامر الله. واياك والالقاء على محارم الله هذا من اسباب غضب الله عليك ومن اسباب ذهاب الكثیر من اجرورهم وذهاب الكثیر من حسناته - 00:08:31

فاتق الله يا عبد الله واحفظ صيامه اوصله بما حرم الله واكثر فيه من طاعة الله واسأل رب القبول والتوفيق وانه سبحانه يحب ان يسأل ويحب ان يدعى جل وعلا - 00:08:50

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا وال المسلمين جميعا لما فيه رضاه وان يعيننا جميعا على ذكره وشكره وحسن عبادته وعلى حفظ صيامنا وقيامنا من كل لما يجرحه ومن كل ما يغضبه الله عز وجل. انه سبحانه وتعالى جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:09:01

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:09:23